

مستوى المهارات الإملائية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد

د. راتب قاسم عاشور *

د. محمد فؤاد الحوامدة **

* أستاذ مشارك/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.
** أستاذ مساعد/ كلية إربد الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين له)، والكشف عن أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الإملائية لديهم، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٩/٢٠١٠، ومن الطلبة الملتحقين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحثان اختباراً إملائياً طُبّق على عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على الاختبار الإملائي بلغ (٧٣,٧٪)، وهو أقل من المستوى المقبول تربوياً بفارق بسيط مقارنة مع مستوى أداء الطلبة غير الحافظين للقرآن الكريم على الاختبار الإملائي حيث بلغ (٦٠,٢٪)، وهو أقل بفارق كبير نسبياً عن المستوى المقبول تربوياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار الإملائي يعزى لمتغير (المجموعة)، ولصالح طلبة المجموعة الحافظين للقرآن الكريم، وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين عدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم وامتلاك المهارات الإملائية، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار الإملائي يعزى لمتغيرات جنس الطالب أو للتفاعل بين متغيري جنس الطالب والمجموعة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الإملائية، اللغة العربية، القرآن الكريم، الصف السادس

الأساسي.

Abstract:

This study aimed at examining the level of Grade-Six students' writing skills to find out how such skills are different between those who read the Holy Quran by heart and those who do not in Irbid, Jordan. Using an analytic descriptive method, a writing test was developed to be applied to a subject of 253 Grade-Six (male and female) students registered in Semester II 20092010/ and enrolled in one of Irbid's Quran-teaching centers. The study showed that the performance of the two groups in the writing test was less than the educationally-approved level with a nearly Small Percentage (73.7%) for those who read the Holy Quran by heart and a relatively greater Percentage (60.2%) for those who do not. Statistically significant differences were found at ($\alpha= 0.05$) in the mean scores of the subjects due to group in favor of those who read the Holy Quran by heart, whereas no statistically significant differences were found at ($\alpha= 0.05$) due to gender nor the interaction between group and gender. Moreover, a positive and statistically significant relationship was found to be between how many parts of the Holy Quran a student reads by heart and how well his/her writing skills are.

Keywords: *Writing Skills; the Arabic Language; the Holy Quran; Six-Grade Students.*

مُقدِّمة:

إن اللغة دوراً عظيماً في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الإنسان للاتصال بالآخرين، وهي وسيلته لقضاء حاجاته، والتعبير عن أفكاره وعواطفه، وأداته للتفكير والقراءة؛ لذا فقد اهتم التربويون قديماً وحديثاً بتعليم اللغة وتنمية مهاراتها، في كل المراحل التعليمية؛ بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المراحل إلى مستوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً قراءة وكتابة واستماعاً ومحادثة (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩).

وتعد القراءة النافذة إلى الفكر الإنساني، الموصلة إلى كل أنواع المعرفة، وتتجلى أهميّة القراءة في أول آية نزلت من القرآن الكريم على الرسول ﷺ في غار حراء، قال ﷺ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق، آية ١- ٢) ، وأكد سبحانه وتعالى أداة القراءة والكتابة في قوله ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق، آية ٣- ٥) . فالقراءة أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته وطاعته وطاعة رسوله ﷺ، وهي متعة للنفس، وغذاء للعقل والروح.

والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للطالب أن يُعبّر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، ويسجل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء وفي عرض الفكرة، سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة؛ لذا تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩؛ الفقعاي، ٢٠٠٩).

ويعد الإملاء فناً من فنون اللغة العربيّة، وهو من الأسس المهمّة للتعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة إعراباً واشتقاقاً، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الرسم الكتابي، وكذلك يعد الإملاء مقياساً دقيقاً لمعرفة المستوى الذي وصل إليه الطلبة في تعلمهم (إبراهيم، ١٩٧٣) . فالخطأ الإملائي يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة، فهناك علاقة وطيدة بين صحة الكتابة وفهم المقروء واستيعاب النص ككل، فكلما قرأ الطفل أكثر، كلما نمت لديه القدرة على اكتشاف صور الكلمات، واستيعاب الهجاء الصحيح لها، ممّا يساعد على استرجاع الصور البصريّة المخزونة في الذهن، لذلك يجب أن يُعلم الإملاء من خلال فرص متنوعة ومواقف لغويّة وعبر إطار المنحنى التكاملي (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩) . ويتأثر الإملاء بالاستماع والقراءة، فالإملاء هو الإصغاء إلى الكلام من مصدره والوعي بمخارج الحروف، حيث إنّ أسس عمليّة الإملاء هي الذاكرة والتخيّل والتمييز السمعي (البدوي، ١٩٩٧) .

وتنبع أهمية الإملاء من حيث إنه يعلم الطالب التمعن، ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة الحكم والإذعان للحق، كما يعود على الصبر، والنظام، والنظافة، وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد، والتحكم في الكتابة، ولالإملاء أهمية نفسية عظيمة بالنسبة للطلاب، فالطالب القادر على الكتابة الصحيحة المقروءة، تتكوّن لديه شخصية مستقلة، ويشعر بذاته، ويصبح قادراً على التعبير عن نفسه، والتواصل مع المعلم (الفقعاوي، ٢٠٠٩؛ عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩؛ سلامة، ٢٠٠٣).

وقد بحثت دراسات عديدة العلاقة القائمة بين القراءة وعملية إتقان الكتابة وأثر صعوبة تعلم القراءة في الإلمام بعملية الكتابة والتجهئة الإملائية (طه، ٢٠٠٣؛ Steffler, 2001; Curtin, Manis, & Seidenberg, 2001). وأظهرت دراسة (العيسوي، ٢٠٠٥) وجود معامل ارتباط موجب ودال بين الطلاقة اللغوية والصحة الإملائية. وأكدت دراسة (Scott & Michael, 2000) ضرورة التركيز على الأفكار؛ من حيث الأصالة، والجودة والتنوع، والأساليب اللغوية. من حيث الدقة في اختيار الكلمات، وسلامتها، وكم الثروة اللغوية، لكي تساعد الطلبة على الانطلاق في عملية الكتابة.

كما يشير سيفج (Savage, 1994) إلى أنّ تعلم مهارة القراءة يتضمن بالضرورة تعلم مهارة الكتابة، وتطور إحدى المهارتين له تأثير قوي في تطور المهارات الأخرى. وقد أكد داني (Daane, 1991) أن نتاج الطلبة الذين تعرضوا لنصوص من الأدب الرفيع وقراءوها، كان ذا مستوى أفضل وأعلى من نتاج الطلبة الذين لم يقرأوا أو قرأوا أدباً ذا قيمة ومستوى منخفضين، وأكد أيضاً أن القراءة أكسبتهم المخططات المعرفية اللازمة للكتابة الجيدة.

بالإضافة إلى أن أنواع الإملاء يتطلب القراءة قبل الكتابة؛ كالإملاء المنقول، والإملاء المنظور، فالتركيز في التدريب على القراءة، له أثر واضح في إكساب الأطفال القدرة على الكتابة (الفقعاوي، ٢٠٠٩؛ فضل الله، ١٩٩٧). وقد أظهرت دراسة (سيد، ١٩٩٦) وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة في القدرة على القراءة ومهاراتها، وبين الكفاءة في الرسم الإملائي، وأن التأثير متبادل بين الكفاءة في القراءة والكفاءة في الكتابة.

وقد امتنَّ الله عزَّ وجلَّ على عباده بإنزال القرآن العظيم بلغة العرب التي هي أفضل اللغات وأشرفها، وأحسنها بياناً، وأسهلها اكتساباً (العلوي، ٢٠٠٧)، والقرآن أصل الشريعة، وفيه تجتمع تعاليمها، ومنه تتفرع علومها، ومن هنا كان لا بد من حفظه وفهمه والعمل به، ولن يُؤتي حفظ القرآن ثماره اليانعة إلا بفهم معانيه، ولن يحوز المسلم فضله إلا بامتثال شرع الله، وباجتماع هذه الجوانب تكتمل الصورة الصحيحة لحفظ كتاب الله تعالى (الفريح، ٢٠٠٧).

فقد كانت مصداقية القرآن الكريم، وضمانه من التحريف، وأنه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، سبباً مهماً في اعتماده مصدراً رئيسياً للتربية الإسلامية وتوجيه حياة الناس وهدايتهم وإرشادهم إلى طريق السعادة والنجاة في كل زمان ومكان، قال تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء، آية ٩) ، وقد رفع النبي ﷺ من شأن من يتعلم القرآن؛ لأن في ذلك ثواباً كبيراً للعالم والمتعلم، ورغب الأمة بحفظه بقوله (مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران) (أخرجه البخاري، رقم الحديث ٤٩٣٧) ، وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال (من أراد العلم فعليه بالقرآن، فإن فيه خير الأولين والآخرين) ورواه شعبه، عن أبي إسحاق، وقال فيه (فليثور القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين) (أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، رقم الحديث ١٨٠٨) .

من هنا، فإن تعليم اللغة العربية وتعلمها، لغة القرآن الكريم، فيه تقرب إلى الله سبحانه وتعالى، فالأمر بتدريسها صاحب للأمر بتدريس القرآن الكريم والسنة النبوية (زقوت والشخشير، ٢٠٠٢) . ولهذه العلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم واللغة العربية فإنه يفترض أن يكون له أثر كبير فيها، وقد وعى المسلمون قديماً العلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم واللغة العربية، وأدركوا الأهمية الكبرى للقرآن الكريم، فعدوه قاعدة التربية والتوجيه للأمة، ووجهوا الأجيال نحو تلاوته وحفظه، وجعلوه الأساس الذي يتعلمه الصغار والكبار، ومنه ينطلقون لجمع المعارف والعلوم على اختلافها، فيرتقي مستوى إدراكهم، وتحسن معارفهم، وتنضبط سلوكياتهم وأخلاقهم، وتنمو مهاراتهم، ويتطور فكرهم والنظر في الكون من حولهم (الشراري، ٢٠٠٨) .

ويعدّ تحفيظ القرآن أساس إتقان سائر العلوم الأخرى، حيث يستمع الطلبة إلى دروس القراءة بما فيها من إجادة اللغة العربية، وتعلم التجويد، وأحكامه، ثم يتدرج الأمر إلى تفهم معاني الآيات شرحاً وتفصيلاً، ويتعرض إلى بيان القصة في الأسلوب، والمعنى في الألفاظ، والإيضاح في التفسير مع التعرّيج إلى التاريخ، والسيرة، والفقه، والتوحيد، والسنة (محي الدين، ١٩٩٣) . إن تلقي العلم بهذه الطريقة أدعى إلى ترسيخه في العقل مما يساعد المتعلم على إجادة اللغة العربية الفصحى دون أن يشعر بصعوبتها، فهو يدرس لغته الفصيحة بطريقة متكاملة (الأنصاري، ٢٠٠٨) .

وقد نصح المربون سابقاً بالبدء بتحفيظ الطفل القرآن الكريم، منذ الصغر ليتعلم اللغة العربية الأصيلة، وترسخ في نفسه معالم الإيمان. قال الإمام النووي: (كان السلف لا يعلمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن) (النووي، د. ت، ج ١، ٣٨) ، وقال ابن تيمية

«إن طلب حفظ القرآن مقدّم على كثير ممّا تسميه الناس علماً» (ابن تيمية، ١٩٨٧، ج ٢، ٢٣٥). ويؤكد ابن خلدون في مقدمته أنّ من مصادر ووسائل اكتساب الملكة اللسانية لدى المتعلّم، «كثرة الحفظ من كلام العرب؛ حتّى يرثس في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم، فينسخ هو عليه، ويتنزّل بذلك منزلة من نشأ معهم، وخالط عباراتهم في كلامهم، حتّى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم، وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع، تكون جودة الاستعمال من بعده، ثم إجادة الملكة من بعدهما. فبارتقاء المحفوظ في طبقتة من الكلام، ترتقي الملكة الحاصلة؛ لأن الطبع إنما ينسج على منوالها، وتنمو قوى الملكة بتغذيتها» (ابن خلدون، ٢٠٠٢، ٥٦٨). كما أكد ابن الأثير والقلقشندي أهميّة حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب الملكة اللسانية، وتنمية مهاراتها (ابن الأثير، ١٩٩٨، ج ١، ٨٤؛ القلقشندي، ١٩٨٧، ج ١، ١٨٩).

من هنا يرى المربّون أنّه لكي تستقيم لغة الطالب ويصح لسانه وقلمه وتترى عنده ملكة اللغة، لا بدّ أن يحفظ قدراً معيناً من القرآن الكريم والنصوص الشعريّة والنثريّة، فالحفظ يشدّ العقل، وينشط الذاكرة، ويزيد من ثروة الإنسان الأدبيّة، وملكاته اللغويّة (زقوت، ١٩٩٩).

كما يؤدّي تدريس القرآن الكريم وظائف مهمة في حياة كلّ طالب من الجانب النفسي والوجداني والروحي والعقلي والاجتماعي، فقراءة الطلبة الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة في كتب اللغة العربيّة خاصة، والكتب المدرسيّة عامة، يُعوّد الطلبة على النطق السليم، والتعبير الفصيح لفظاً وكتابةً، لما في القرآن من بلاغة وبيان (أبو مرق، ٢٠٠٦)؛ ممّا يجعل الحافظ للقرآن أسرع بديهة، وأصْبَط وأتقن للقراءة والكتابة وسعة الأفق والعلم والفصاحة، وذلك بتعوّده سماع الكلمات التي لم يتعلّمها، وتعوّده لسانه النطق بها، وتعوّده ذهنه وذكريته التعامل معها وكتابتها، ومحاولة فهمها وإدخالها في الذاكرة لأوّل مرة (الشنقيطي، ٢٠٠٠). فقد أظهرت دراسة (الشاعر، ٢٠٠١) وجود علاقة إيجابيّة بين حفظ القرآن الكريم ومستوى التفكير التجريديّ لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم في مراكز تحفيظ القرآن الكريم مقارنة بالطلبة غير الحافظين له. يضاف إلى ذلك أنّ القرآن الكريم كان له الفضل الكبير في تعويد اللغة وضبطها، فهو بمنزلة الروح من الجسد بالنسبة للغة العربيّة، بل بفضلها سادت اللغة العربيّة وتهذبت، وضبطت قواعدها، واتّصلت حلقات عصورها، وانفتحت للعلوم والمعارف، وحفظت وحدتها (نعيم ومرجان، ٢٠٠٦). وهذه الفوائد جميعها نهدف إليها في تعليم اللغة وتنمية مهاراتها، وهي من الأسس اللغويّة التي يجب مراعاتها في تعليم الكتابة والإملاء، والتي يحققها حفظ القرآن الكريم (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩).

ولقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والعمليات العقلية لدى الإنسان، ومهارات القراءة والكتابة، والقدرة على الاستدلال اللغوي، بالإضافة إلى أثر القرآن في نمو الأخلاق وتهذيبها، وضبط السلوك وتوجيهه، وما له من آثار إيجابية في حفظ المجتمع وإصلاحه (عبد الجواد، ٢٠٠٧؛ الفريخ، ٢٠٠٧؛ معلم، ٢٠٠١؛ النجار، ٢٠٠٠؛ السويدي، ١٩٩٤؛ الشريف، ١٩٩٢؛ العريفي، ١٩٩١).

وانطلاقاً من الدور التربوي والتعليمي المهم للقرآن الكريم ومنهج دراسته وتدريبه، تصبح الحاجة ماسة إلى إجراء دراسات وبحوث مستفيضة للوقوف على أثر القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً في المباحث الدراسية، وفي مقدمتها اللغة العربية بفروعها المختلفة، وبالرغم من وجود عدد من الدراسات التي أثبتت أهمية القرآن في تنمية المهارات اللغوية وتطويرها، فإن الحاجة ماسة إلى وجود دراسات متخصصة تربط بين حفظ القرآن ومهارات الإملاء، الأمر الذي دفع الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى إبراز أهمية حفظ القرآن الكريم على مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

يعد القرآن الكريم عنصراً أساسياً من عناصر تدريس اللغة العربية وأبرز مقوماتها، وتمشياً مع ذلك أعطت وزارة التربية والتعليم في الأردن أهمية كبيرة لدراسة القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً، ضمن مبحثي التربية الإسلامية واللغة العربية، وأكدت وجوب العناية بتلاوته وحفظه، وبالنظر إلى فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية التي حددها قانون التربية والتعليم رقم (٣) لسنة (١٩٩٤)، نجد أنها تتضمن أسساً مهمة تقوم على تعليم القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم، ففي الفصل الثاني (أ) الأسس الفكرية، ومن أهمها: الإيمان بالله تعالى جل جلاله، وهو نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق، والإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة. كما تؤكد أهداف مرحلة التعليم الأساسي في المادة (٩) أن يلم الطالب إماماً واعياً بتاريخ الإسلام ومبادئه وشعائره وأحكامه وقيمه، ويتمثلها خلقاً ومسلكاً.

لكن في المقابل ما زالت الشكوى تتكرر وتتنامى من ضعف طلبة المرحلة الابتدائية في مهارات الإملاء، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى ذلك كدراسة (الفقاوي، ٢٠٠٩؛ أبو مرق، ٢٠٠٧؛ اليماني، ٢٠٠٤؛ الجوجو، ٢٠٠٤؛ البدوي، ١٩٩٧)، كما أشارت نتائج الأبحاث والدراسات في المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية إلى ضآلة ما يقرأ الطلبة ويحفظوه من القرآن الكريم في جميع المراحل الدراسية لدى بعض المجتمعات الإسلامية (وزارة التعليم العالي، ١٩٨٢، ١٦).

ودعمًا لنتائج الدراسات السابقة، ونظراً لمكانة حفظ القرآن الكريم وأهميته في تعليم اللغة العربية، وفي ضوء مكانة اللغة العربية وأهميتها في التعليم في المرحلة الأساسية باعتبارها القاعدة الأساسية للسلم التعليمي، وضرورة العمل على تهيئة المواقف التعليمية المناسبة التي تساهم في تنمية مهاراتها (قراءة وكتابة ومحادثة واستماعاً) ، التي من شأنها المساهمة في تنمية المهارات اللغوية والحد من الأخطاء الإملائية الشائعة في كتابات الطلبة، بدت الحاجة الملحة لإجراء الدراسة بهدف إبراز أهمية حفظ القرآن الكريم وأثره في مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة:

يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى المهارات الإملائية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم في محافظة إربد؟

٢. ما مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي غير الحافظين للقرآن الكريم في محافظة إربد؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى المهارات الإملائية بين طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين للقرآن الكريم) في محافظة إربد، تعزى لمتغيرات (الجنس، والمجموعة والتفاعل بينهما) ؟

أهداف الدراسة:

♦ تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم، كما تهدف إلى معرفة مستوى المهارات الإملائية لدى الطلبة غير الحافظين للقرآن الكريم.

♦ وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى المهارات الإملائية بين الطلبة (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين للقرآن الكريم).

♦ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى المهارات الإملائية بين الطلبة (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين للقرآن الكريم) التي تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

♦ تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج موضوعاً يتعلق بأشرف الكتب (القرآن الكريم)، الذي يعد المرجعية والمصدر الأساسي للمسلمين، إن مكانة القرآن الكريم للأمة الإسلامية مكانة الرأس من الجسد، فهو عزّها ومجدها ورمز شخصيتها وسرّ بقائها، أمر الله الأمة الإسلامية على لسان رسوله أن تتمسك بالقرآن؛ لأنه شرفها وذكرها بين الأمم، فقال تعالى ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (الزخرف، آية ٤٣-٤٤).

♦ أن الدراسة الحالية تتناول مهارات الإملاء بالبحث، باعتبارها من المهارات الأساسية من مهارات اللغة العربية التي يواجه فيها الطلبة صعوبات كبيرة، وإشكاليات كثيرة كما تشير كثير من الدراسات (الفقعاوي، ٢٠٠٩؛ أبو مرق، ٢٠٠٧؛ اليميني، ٢٠٠٤ الجوجو، ٢٠٠٤؛ البدوي، ١٩٩٧).

♦ إن إجراء الدراسة الحالية قد يفيد القائمين على دراسة مهارات اللغة العربية وتنميتها، والمشكلات التي يعاني منها الطلبة، وخاصة مشكلة الضعف اللغوي، وذلك من خلال زيادة مقدار الحفظ للآيات القرآنية، بهدف التنمية اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

♦ إن إجراء الدراسة الحالية قد تفيد أولياء أمور الطلبة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية مباشرة في تربية أبنائهم، ومتابعة دراستهم، فقد أثبتت بعض الدراسات، كدراسة هالسال وجرين (Halsall & Green, 1995) أن تأثير دور المدرسة في تعليم القراءة للمبتدئين ينحصر في ١٥٪ من التأثير، وأن ٨٥٪ من التأثير يرجع إلى خلفية الطالب متضمنة قدراته العقلية، وتعليم ما قبل المدرسة، والظروف الأسرية، ودور الوالدين. من هنا، فإن نتائج هذه الدراسة ستوضح مدى حاجة أبنائهم للالتحاق بمركز تحفيظ القرآن الكريم لزيادة مهاراتهم اللغوية.

♦ إن إجراء الدراسة الحالية قد يوفر المعلومات والبيانات لصانع القرار، وتزويد القائمين على إعداد كتب اللغة العربية، بمعلومات تساعدهم في اتخاذ القرارات لتقويم الكتب وتطويرها بزيادة عدد النصوص القرآنية المطلوب حفظها في كتب اللغة العربية وكتب التربية الإسلامية، من أجل الارتقاء بها إلى المستوى الأفضل.

♦ يتوقع الباحثان أن تفسح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء بحوث ودراسات تتناول أثر حفظ القرآن الكريم في مهارات اللغة العربية الأخرى والتحصيّل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة، وفي كل المراحل التعليمية.

التعريفات الإجرائية:

◀ **الحفظ:** في اللغة هو نقيض النسيان، وهو التعهد وقله الغفلة (ابن منظور، لسان العرب، مادة حَفَظ). وفي الاصطلاح: قدرة الطالب على الاحتفاظ بما تعلّمه، ويقاس في الدّراسة الحاليّة بعدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم.

◀ **المهارات الإملائيّة:** تعرف المهارة بأنّها قدرة الفرد على أداء أنواع من الممارسات العقليّة والبدنية بكفاءة عالية، بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة وإتقان، مع اقتصاد في الوقت والجهد.

ويقصد بالمهارات الإملائيّة في هذه الدّراسة مجموعة المهارات التي ينبغي أن يتقنها طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد التي تمكنهم من الكتابة بشكل سليم مراعاة لصحة الرسم الإملائي ووفقاً للقواعد اللغويّة المتعارف عليها، ووضوح الخط؛ تحقيقاً للفهم والإفهام، حيث تمثلت في قائمة المهارات الإملائيّة التي طوّرت في هذه الدّراسة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار الإملائيّ.

محددات الدّراسة

يمكن تعميم نتائج الدّراسة في ضوء المحددات الآتية:

- اقتصر عينة الدّراسة على طلبة الصف السادس الأساسي الملتحقين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في الفصل الدّراسي الثاني ٢٠١٠/٢٠٠٩ في محافظة إربد.
- اعتماد هذه الدّراسة على اختبار لقياس المهارات الإملائيّة لدى طلبة الصف السادس الأساسي من إعداد الباحثين.
- اقتصرت الدّراسة على قائمة المهارات الإملائيّة، والتي تضمنت (١٤) مهارة.
- يتحدد تعميم نتائج الدّراسة خارج مجتمعتها الإحصائيّ بدرجة مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدّراسة.

الدّراسات السابقة:

ثمّة دراسات عديدة تناولت أهميّة القرآن الكريم وخصائصه، وأثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدّراسي، غير أنّه لا توجد دراسة محددة تناولت أثر حفظ القرآن الكريم في مهارات اللغة العربيّة (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع) في الأردن، والمهارات الإملائيّة تحديداً.

فقد قام الشراربي (٢٠٠٨) بدراسة هدفها التعرف إلى أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث طُبِّقت على عينة بلغت (١٠٠) طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، و (١٢٠) طالبة من مدارس التعليم العام. وأعدت الباحثة اختباراً يقيس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على آيات مختارة من القرآن، وبعد تطبيق الدراسة والاختبار، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنباط، والاستدلال بالنص، والاستنتاج، والبحث عن العلاقات، والتفسير. والتأكيد على أولياء الأمور بحاجة الأبناء لحفظ القرآن الكريم، وما يرتبط بهذا الحفظ من تنمية لمهارات التفكير الناقد لديهم.

وهدفت دراسة عبد الجواد (٢٠٠٧) إلى معرفة مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين، مع معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات بين المجموعتين، كذلك هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات التي تعزى لمتغير الجنس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي المقارن)، ثم قام ببناء أداة تحليل مضمون موضوعات التعبير، حيث اعتمد في بنائها على استبانة مهارات التعبير الكتابي، والتي اشتملت على ثلاثة أبعاد، الأول: مهارات تنظيم الموضوع (٦) فقرات، الثاني: المهارات الأسلوبية (١٠) فقرات، الثالث: مهارات نظم الموضوع (٩) فقرات، حيث قام الباحث بتحليل موضوعي تعبير ل (١٨٦) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مستوى امتلاك الطلبة الحافظين للقرآن الكريم والعاديين لتلك المهارات، حيث أظهرت تفوق الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على العاديين في الدرجة الكلية لأداة تحليل المضمون، وكذلك في كل بعد على حدة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (طلاب، طالبات) لصالح الطالبات للقرآن الكريم مقارنة بالطلاب.

كما قام الثببتي (٢٠٠٣) بدراسة هدفها معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، واختبار صحة الفروض، والإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم الباحث اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ثم قدمه إلى (١٠٤) طلاب من طلبة الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف (الحافظون للقرآن الكريم، وغير الحافظين)، بهدف التعرف إلى مستوى قدرات التفكير الابتكاري لديهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الحافظين للقرآن الكريم

ومتوسط درجات الطلبة غير الحافظين للقرآن الكريم في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ، لصالح الطلبة الحافظين للقرآن الكريم.

وفي دراسة أجرتها معلم (٢٠٠١) هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، حيث طبقت أدوات الدراسة على (١٠٠) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية بمدينة مكة المكرمة. وكان من أبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها تفوق طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهنّ بالمدارس العادية في أداء جميع مهارات الاستماع، ومهارات القراءة الجهرية.

أما دراسة النجار (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الثقافة الإسلامية (القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة، وفقه العبادات، والسيرة، والتاريخ، والشخصيات الإسلامية) مع القدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس بلغ عددها (٤٧٢) طالباً وطالبة، وأعدّ الباحث مقياساً للثقافة الإسلامية يتضمن المجالات الست المذكورة. وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الدينية الإسلامية ومستوى القدرة على التعبير الكتابي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتفوقين والذكور المتأخرين في الثقافة الدينية الإسلامية ولصالح المتفوقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المتفوقات في الثقافة الدينية الإسلامية والإناث المتأخرات فيها لصالح المتفوقات، ووجود فروق بين الإناث المتفوقات في الثقافة الدينية الإسلامية والذكور المتفوقين فيها في القدرة على التعبير الكتابي لصالح الإناث، ولكنها لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية.

وأجرى الغامدي (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة، وقد أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً طبقه على (٢٨٠) طالباً (ملتحقين بجماعات تحفيظ القرآن، وغير ملتحقين). وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الملتحقين بجماعات تحفيظ القرآن على أقرانهم غير الملتحقين في مادة التفسير، وأن حفظ القرآن الكريم ينمي قدرة الطالب على الاستنباط والاستنتاج للأحكام والفوائد من الآيات المفسرة.

وهدف دراسة السويدي (١٩٩٤) إلى الكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة، ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة من جهة أخرى، لدى عينة من طلبة وطالبات الصف الرابع بدولة قطر، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة الاختبارات الشفوية والتحريرية من أجل قياس مستوى

تحصيل الطلبة في كل من مهارة حفظ القرآن الكريم، ومهارة القراءة الجهرية والكتابة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للمتعلّمين في مراحل التعليم الأولى. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٧)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ أفراد الدراسة للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٦).

وأجرى العقيلان (١٩٩١) دراسة استطلاعية للكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، في المدرستين التابعتين لمركز شرق الرياض التعليمي، وكان عدد الطلبة الذين حضروا جميع الاختبارات وأجابوا عن جميع أسئلتها (١٠٠) طالب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن وتلاوته ومستوى أداء الطلبة لمهارة القراءة الجهرية (معامل الارتباط ٠,٩٦)، وكذلك بالنسبة لمهارة فهم المقروء (معامل الارتباط ٠,٩٦).

كما أجرى المغامسي (١٩٩١) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، فقد أجريت الدراسة على (١٢٠) طالباً في الصف السادس الابتدائي؛ ستين طالباً من طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومثلهم من طلبة المدارس العادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته أسهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي ممّا مكن الطلبة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في مدارس التعليم العام، حيث أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الصف السادس من مدارس تحفيظ القرآن، ومتوسط درجات طلبة مدارس التعليم العام لصالح طلبة مدارس تحفيظ القرآن، وذلك من خلال اختبارات القراءة والكتابة التي أعدها الباحث، وكذلك من واقع درجات الطلبة في سجلات المدارس التي اعتمد عليها في نجاحهم من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي.

وقد أجرى العريفي (١٩٩١) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي المرتبط بالنحو، وللإجابة عن أسئلة الدراسة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ثمّ طبّقه على (٤٢٨) طالباً من طلبة الصف الثالث في المدارس المتوسطة في مكة المكرمة (الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين) بهدف تعرّف مستوى التحصيل في القواعد عن

طريق الاختبار، وتعرّف الأخطاء النحوية في التعبير. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن حفظ القرآن الكريم له فوائد إيجابية على التحصيل اللغوي للطلاب، وأن هناك علاقة إيجابية بين عدد الأجزاء المحفوظة من القرآن وزيادة تحصيل الحافظ في مادة القواعد النحوية.

وفي دراسة أجرتها ياركندي (١٩٩١) هدفت إلى الكشف عن الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة. وأجريت الدراسة على (١١٨) طالبة؛ ثمان وأربعين من طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وسبعين طالبة من طالبات المدارس العادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مهارة القراءة ومهارة الإملاء بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم وطالبات المدارس العادية لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارة الحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم وطالبات المدارس العادية.

وقد تناولت بعض الدراسات الكشف عن أثر النصوص الأدبية في تحقيق كفايات القراءة والكتابة للطلبة، فقد هدفت دراسة أولبرايت (Albright, 2001) إلى تحديد العوامل الكامنة وراء إخفاق منهاج القراءة والكتابة للمرحلة الأساسية الأولى في تحقيق أهدافه، وأفاضت الدراسة في التركيز على استقصاء أسباب تدني فاعلية النصوص الأدبية في تحقيق كفايات القراءة والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من طلبة المرحلة الأساسية الأولى، وقد اعتمدت على أدوات نوعية متعددة في جمع بيانات الدراسة (الاستقصاء الروائي، والمقابلات، ومتابعة كراسات الطلبة)، للوقوف على أسباب إخفاق تحقيق أهداف المنهاج، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الأسباب التي أسهمت في هذا الإخفاق منها: جمود النصوص الأدبية المنتقاة لمعالجة مهارات القراءة والكتابة، وضعف إشراك الطلبة ومعلميهم في انتقائها، وعدم توظيف الأسلوب القصصي في المحادثة وأساليب التواصل.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

♦ في ضوء ما سبق يظهر جلياً أنّ موضوع أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات والقدرات اللغوية والمعرفية لدى الطلبة من الموضوعات المهمة التي اهتمت بها العلوم التربوية، فقد تعددت الدراسات في هذا المجال، إذ أمدت الدراسات السابقة الباحثين برؤية واضحة عن الموضوع.

♦ وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة، وفي اختيار مجتمع الدراسة والعينة، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائجها.

♦ وقد اتفقت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السابقة في هدف الدّراسة العام وهو التعرف إلى أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغويّة كدراسة (عبد الجواد، ٢٠٠٧؛ معلم، ٢٠٠١؛ النجار، ٢٠٠٠؛ السويدي، ١٩٩٤؛ المغامسي، ١٩٩١؛ العريفي، ١٩٩١؛ العقيلان، ١٩٩١؛ ياركندي، ١٩٩١).

♦ تفردت الدّراسة الحاليّة بدراسة المهارات الإملائيّة وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن.

♦ تختلف الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السابقة في اختيار عينة الدّراسة (طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن).

♦ كما يظهر قلة عدد الدّراسات التي هدفت إلى معرفة مستوى مهارات الإملاء لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم، وفي حدود اطلاع الباحثين، لم يعثرنا على أيّة دراسة في الأردن وفي محافظة إربد تتناول هذا الموضوع.

♦ ويرى الباحثان أن الدّراسة الحاليّة قد أضافت للدّراسات السابقة تأكيد ما أكّدته الدّراسات السابقة من أهميّة القرآن الكريم في تنمية المهارات والقدرات اللغويّة بشكل عام والمهارات الإملائيّة بشكل خاص.

منهجية الدّراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحثان وفقاً لطبيعتها المنهجية الآتية:

◀ أولاً: المنهج البنائي:

«وهو خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربويّ جديد لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، فيما يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعيّة، إذ يستفيد الباحث من الرّؤى التشاركية التي يبديها الخبراء أو المعنيون في مجال معين لتحقيق أهداف معيّنة» (الآغا، ٢٠٠١، ٢٢). وفي هذه الدّراسة استخدم الباحثان المنهج البنائي؛ لتحديد المهارات الإملائيّة؛ فقد قاما بالاطلاع على الأدب التربويّ وكتب الإملاء وطرائق تدريسه، والإطار النظريّ للدّراسة وما تضمنه من مصادر علميّة متخصصة، والدّراسات السابقة التي تناولت موضوع الإملاء، كدراسة (الفقعاوي، ٢٠٠٩؛ العيسوي، ٢٠٠٥؛ اليماني، ٢٠٠٤؛ الجوجو، ٢٠٠٤؛ البدوي، ١٩٩٧)، والاطلاع على محتوى كتابي اللغة العربيّة للصفين الخامس والسادس الأساسي، وعلى الإطار العام والنتائج العامة

والخاصة للغة العربية (٢٠٠٥). وفي ضوء ذلك قام الباحثان بتطوير قائمة المهارات الإملائية موضوع الدراسة، وقد جاءت المهارات الإملائية على النحو الآتي: (التاء المربوطة والتاء المبسوطة، التاء المربوطة والهاء، الهمزة في بداية الكلمة، الهمزة المتوسطة، الهمزة المتطرفة منفردة، التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع، اللام الشمسية واللام القمرية، إثبات ألف ابن وحذفها، ألف تنوين النصب، حذف ألف (ما) الاستفهامية، كلمات بها حروف تنطق ولا تكتب (هذا، هذه، لكن، الله، إله، ذلك، الرحمن)، النون والتنوين، علامات الترقيم (الفاصلة، والنقطة، والنقطتان الرأسيتان، وعلامة الاستفهام، التنقيص، والشرطتان، والقوسان)، الألف المقصورة اللينة والقائمة في الأفعال والأسماء، المد في أول الكلمة ووسطها، ألف التفريق، دخول همزة الاستفهام على همزة القطع، الفرق بين ألف تنوين الفتح وألف التثنية بعد الهمزة المتطرفة، دخول حرف الجر (اللام) على الاسم المعرف بـ (أل)، وصل أن الناصبة للفعل المضارع بلا النافية.

◀ ثانياً: منهج حلقة البحث:

استخدم الباحثان أسلوب حلقة البحث بدعوة مجموعة من الزملاء المختصين باللغة العربية، والمناهج والتدريس، وقد حُدِّت محاور اللقاء لتدور حول قائمة المهارات الإملائية التي طورها الباحثان، وإجراء عصف ذهني حولها ومناقشتها وتحليلها، وطلب إليهم بعد ذلك تدوين ملاحظاتهم ومناقشتها معاً، وإبداء الرأي فيها، وقد نتج عن ذلك إضافة وتعديل، وبعد ذلك قام الباحثان بتحديد المهارات الإملائية، ووضعها في قائمة أولية مقترحة.

◀ ثالثاً: المنهج الوصفي:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف وتحديد مستوى المهارات المستخدمة، وذلك بتطبيق مقياس (المهارات الإملائية) على عينة الدراسة، ثم دراسة العلاقة بين مستوى المهارات الإملائية بين الطلبة (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين) في محافظة إربد.

عينة الدراسة:

اختير أفراد الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي، من المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، ومن الطلبة الملتحقين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، واختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، في ضوء تعاون إدارة المدرسة أو مركز تحفيظ القرآن مع الباحثين في إجراء الدراسة، وتناسب مستوى تحصيل الطلبة في اللغة العربية من خلال نتائج الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٩/٢٠١٠، بين

الطلبة (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين) ، وذلك لتثبيت متغير مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية. كما هو موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة (طلبة المجموعة السادس الأساسي) حسب متغيري الجنس والمجموعة

المجموعة	الجنس	العدد	النسبة المئوية %
الحافظين للقرآن الكريم	ذكر	٦١	٢٤,١
	أنثى	٦٥	٢٥,٧
	المجموع	١٢٦	٤٩,٨
غير الحافظين للقرآن الكريم	ذكر	٦١	٢٤,١
	أنثى	٦٦	٢٦,١
	المجموع	١٢٧	٥٠,٢
المجموع	ذكر	١٢٢	٤٨,٢
	أنثى	١٣١	٥١,٨
	المجموع	٢٥٣	١٠٠

كما يظهر الجدول (٢) توزيع الطلبة عينة الدراسة الحافظين للقرآن الكريم حسب عدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم.

الجدول (٢)

عدد الأجزاء المحفوظة	عدد الطلبة الحافظين	النسبة المئوية %
جزآن	٦٠	٤٧,٦
ثلاثة أجزاء	٣٦	٢٨,٥
أربعة أجزاء	١١	٨,٧
خمسة أجزاء	٩	٧,١
ستة أجزاء	٥	٣,٩
سبعة أجزاء	١	٠,٧
ثمانية أجزاء	١	٠,٧
تسعة أجزاء	—	—
عشرة أجزاء	٢	١,٥
أحد عشر جزءاً	١	٠,٧
المجموع	١٢٦	٪١٠٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الاختبار التحصيلي، لقياس مستوى المهارات الإملائية لدى أفراد الدراسة، وتكوّن الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وفقرة من نوع «أكمل الفراغ» بوضع علامة الترقيم المناسبة، بعد حذف (٣) فقرات قلّ تمييزهما عن (٠,٢٥)، وتحسب العلامة من (٤٠) علامة.

أما الخطوات والإجراءات التنفيذية التي اتبعت في إعداد الاختبار التحصيلي، فتمثلت في ما يأتي: أولاً- حددت المهارات الإملائية التي تسعى الدراسة لقياسها. ثانياً- إعداد جدول المواصفات: حيث أعد جدول المواصفات الذي يمثل المهارات الإملائية المراد قياسها، مقدرة بالنسبة المئوية، وقد حُدّت الأهمية، والوزن النسبي. وبذلك يبقى الاختبار في صورته النهائية مكوّناً من (٣١) فقرة، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (٣)

المهارات الإملائية وعدد الفقرات

الرقم	المهارات الإملائية	الفقرات
١	التاء المربوطة والمبسوطة والهاء	٥، ٤، ٣، ٢، ١
٢	كتابة همزة الوصل وهمزة القطع	٨، ٧، ٦
٣	كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة	١٢، ١١، ١٠، ٩
٤	اللام الشمسية واللام القمرية	١٤، ١٣
٥	كتابة ألف كلمة «ابن»	١٦، ١٥
٦	كتابة ألف تنوين النصب	١٨، ١٧
٧	حذف ألف «ما» الاستفهامية إذا تقدم عليها حرف الجر.	١٩
٨	كلمات بها حروف تنطق ولا تكتب (هذا، هذه، لكن، الله، إله، ذلك، الرحمن)	٢١، ٢٠
٩	كتابة ألف التفريق	٢٢
١٠	كتابة الألف المقصورة والممدودة (اللينة) في آخر الأسماء والأفعال	٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣
١١	المد في أول الكلمة ووسطها	٢٨، ٢٧
١٢	دخول حرف الجر (اللام) على الاسم المَعْرَف بِـ (أل)	٢٩
١٣	وصل أن الناصبة للفعل المضارع بلا النافية	٣٠
١٤	علامات الترقيم	٣١

صدق الاختبار التحصيلي وثباته:

تمّ التحقق من صدق الاختبار بعرضه على خمسة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، والمعلمين ممن يدرّسون مادة اللغة العربية، وطلب إليهم قراءة فقرات

الاختبار، وتحديد النقاط الآتية: درجة قياس الفقرات للمهارات الإملائية التي وضعت لقياسها، والصيغة اللغوية للفقرات، وتقديم اقتراحات؛ لحذف بعض الفقرات أو إضافتها أو تعديلها، مناسبة المموهات للأسئلة. وقد أخذ الباحثان بأرائهم وعدلاً في الفقرات، وذلك بإضافة بعض الفقرات الجديدة، وحذف بعضها الآخر، وقد اعتمد الباحثان في ذلك على إجماع ٨٠٪ من المحكمين، وتكوّن الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وفقرة من نوع أكمل الفراغ بوضع علامة التقييم المناسبة، وتحسب العلامة على الاختبار من (٤٠) علامة.

وقد تمّ التحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٢٣) طالباً، خارج عينة الدراسة، وبعد رصد استجابات الطلبة على فقرات الاختبار، حُسِبَ الثبات ووفق معادلة كيودر ريتشاردسون (KR- 20) حيث بلغت قيمته (٠,٨١) ، وهذه القيمة تعدّ مقبولة لأغراض الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي:

للتحقق من معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي، أُستخرجت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار البالغ عددها (٣١) فقرةً من خلال حساب نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابةً صحيحةً، حيث تراوحت معاملات صعوبة الفقرات بين (٠,٣٦ - ٠,٧٩) ، ممّا يشير إلى أن معاملات صعوبة الفقرات تقع ضمن الحدود المقبولة لمعاملات الصعوبة في الاختبارات التحصيلية، «إذ يرى كثير من الباحثين في القياس والتقويم أنّ المدى المقبول لمعامل الصعوبة يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠)» (عودة، ١٩٩٣، ٢٩٧: بلوم وآخرون، ١٩٨٣، ١٠٧).

وللتحقق من معاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي، أُستخرجت معاملات التمييز لفقرات الاختبار البالغ عددها (٣١) فقرة، من خلال حساب ارتباط الأداء على كلّ فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية المتحققة على الاختبار، حيث تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي بين (٠,٢٣ - ٠,٧٤) ، وهذه القيم لمعاملات التمييز تعطي مؤشراً جيداً على أن الفقرات تقيس ما يقيسه الاختبار ككل.

تكافؤ المجموعات:

للتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة قبل تطبيق الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين) في مادة اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٩/٢٠١٠،

وحسب متغيري (المجموعة، والجنس) ، والجدول (٤) يوضّح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لعلامات أفراد عينة الدّراسة (الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين) في مادة اللغة العربيّة (قبل إجراء الدّراسة) وحسب متغير المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
الحافظون للقرآن الكريم	ذكر	٦١	٨٥,٧٥	٩,٧٥
	أنثى	٦٥	٨٥,٠٨	٨,٨٩
	الكلّي	١٢٦	٨٥,٤٢	٩,٣٠
غير الحافظين للقرآن الكريم	ذكر	٦١	٨٥,٦٣	٧,٩٨
	أنثى	٦٦	٨٣,٣٨	٧,٧٠
	الكلّي	١٢٧	٨٤,٥٠	٧,٨٩
الكلّي	ذكر	١٢٢	٨٥,٦٩	٨,٨٤
	أنثى	١٣١	٨٤,٢٠	٨,٣٠
	الكلّي	٢٥٣	٨٤,٩٤	٨,٥٩

* العلامة القسوى (١٠٠).

يظهر الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسّطات نتائج طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين) في مادة اللغة العربيّة، وحسب متغيري (المجموعة، والجنس) ، ولمعرفة الدلالة الإحصائيّة لتلك الفروق أُستخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) ، والجدول (٥) يوضّح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسّطات نتائج طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين) في مادة اللغة العربيّة (قبل إجراء الدّراسة) ، وحسب متغيري المجموعة والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	٥٢,٦٨٤	١	٥٢,٦٨٤	٠,٧١٤	٠,٣٩٩
المجموعة	١٣٥,٠٢٩	١	١٣٥,٠٢٩	١,٨٣٠	٠,١٧٧
الجنس × المجموعة	٣٩,٤١٦	١	٣٩,٤١٦	٠,٥٣٤	٠,٤٦٦
الخطأ	١٨٣٧٤,٥٧٠	٢٤٩	٧٣,٧٩٣		
المجموع	١٨٦٠١,٦٩٩	٢٥٢			

يظهر الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسّطات أداء طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم

وغير الحافظين) في مادة اللغة العربيّة، وحسب متغيري (المجموعة، والجنس) والتفاعل بينهما؛ ممّا يدلّ على تكافؤ مجموعتي الدّراسة.

متغيرات الدّراسة:

اشتملت الدّراسة على المتغيرات الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة: حفظ القرآن الكريم.
- ثانياً: المتغيرات التابعة: مستوى تحصيل أفراد الدّراسة في اختبار المهارات الإملائيّة.

المستوى المقبول تربويّاً:

حدد الباحثان المستوى المقبول تربويّاً أو الحد الأدنى من مهارات الإملاء الذي يمكن قبوله للحكم على مستوى امتلاك الطلبة بـ (٨٠٪) من الدرجة الكليّة لمقياس المهارات الإملائيّة، وحددت هذه النسبة بناءً على الدّراسات السابقة، ومن خلال آراء المحكمين على مقياس المهارات الإملائيّة.

المعالجات الإحصائيّة:

وللإجابة عن أسئلة الدّراسة، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، واختبار (t- test) واستخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، ومعامل الارتباط لبيانات الدّراسة.

عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها والتوصيات:

للإجابة عن السؤال الرئيس للدّراسة الذي ينص «ما مستوى المهارات الإملائيّة وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد؟» حيث يمكن الإجابة عنه بإجابة كل من الأسئلة الفرعية الآتية:

◀ أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المهارات الإملائيّة لدى طلبة الصف السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لنتائج الطلبة عينة الدّراسة (طلبة الصف السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له) على الاختبار الإملائيّ، والجدول (٦) يبيّن ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطلبة عينة الدراسة (طلبة المجموعة السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين) على الاختبار الإملائي

الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	أعلى علامة	أدنى علامة	العدد	الجنس	المجموعة
٧٦,٥	٣,٩٤	٣٠,٦١	٣٨	١٧	٦١	ذكر	الحافظين للقرآن الكريم
٧١,١	٤,٨٢	٢٨,٤٥			٦٥	أنثى	
٧٣,٧	٤,٥٣	٢٩,٤٩			١٢٦	الكلّي	
٦٢,١	٥,٣٦	٢٤,٨٧	٣٧	١٣	٦١	ذكر	غير الحافظين للقرآن الكريم
٥٨,٣	٤,٨٥	٢٣,٣٢			٦٦	أنثى	
٦٠,٢	٥,١٤	٢٤,٠٦			١٢٧	الكلّي	
٦٩,٢	٥,٥٠	٢٧,٧٤	٣٨	١٣	١٢٢	ذكر	الكلّي
٦٤,٧	٥,٤٦	٢٥,٨٦			١٣١	أنثى	
٦٦,٩	٥,٥٥	٢٦,٧٧			٢٥٣	الكلّي	

* الدرجة القصوى من (٤٠).

يظهر الجدول (٦) أن علامات الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على اختبار الإملاء تراوحت بين (١٧) إلى (٣٨) بمتوسط حسابي (٢٩,٤٩) ، وانحراف معياري (٤,٥٣) ، وبأهمية نسبية بمستوى (٧٣,٧٪) ، وأن المعدل المقبول تربوياً كما قدرته لجنة التحكيم (٨٠٪) ، وهذا الفرق الظاهر بين المعدلين يدل على أن امتلاك طلبة السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم لم يكن بالمستوى المقبول تربوياً، وللتثبت من درجة دلالة هذه الفروق إحصائياً فقد استخدم اختبار (T- test) لعينة واحدة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٢٩,٤٩	٤,٥٣	٦,٢٧٠	٢٥	٠,٠٠٠

* مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (٨٠٪) الذي يعادل ٣٢ من ٤٠.

يظهر الجدول السابق أن الفرق الظاهر بين مستوى الطلبة عينة الدراسة والمعدل المقبول تربوياً دال إحصائياً، مما يدل على أن امتلاك طلبة السادس الأساسي الحافظين للقرآن الكريم لم يكن بالمستوى المقبول تربوياً، بفارق بسيط تقريباً.

◀ ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المهارات الإملائية

لدى طلبة الصف السادس الأساسي غير الحافظين للقرآن الكريم في محافظة

إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطلبة عينة الدراسة، كما يظهر في الجدول (٦) السابق أن علامات الطلبة غير الحافظين للقرآن الكريم على اختبار الإملاء تراوحت بين (١٣) إلى (٣٧) بمتوسط حسابي (٢٤,٠٦)، وبانحراف معياري (٥,١٤)، وبمستوى (٦٠,٢٪)، وأن المعدل المقبول تربوياً كما قدرته لجنة التحكيم (٨٠٪). وهذا الفرق الظاهر بين المعدلين يدل على أن امتلاك طلبة السادس الأساسي غير الحافظين للقرآن الكريم لم يكن بالمستوى المقبول تربوياً، بل منخفض جداً، وللتثبت من درجة دلالة هذه الفروق إحصائياً، فقد استخدم اختبار (T- test) لعينة واحدة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٢٤,٠٦	٥,١٤	١٧,٢٦٠	١٢٥	٠,٠٠٠

* مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (٨٠٪) الذي يعادل ٣٢ من ٤٠.

يظهر الجدول السابق أن الفرق الظاهر بين مستوى الطلبة عينة الدراسة والمعدل المقبول تربوياً دال إحصائياً، مما يدل على أن امتلاك طلبة السادس الأساسي غير الحافظين للقرآن الكريم لم يكن بالمستوى المقبول تربوياً، بفارق كبير نسبياً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني:

على الرغم من أن النتائج أظهرت أن كلتا المجموعتين (الطلبة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له) لم يصلوا إلى المستوى المقبول تربوياً، فإن مجموعة الطلبة الحافظين للقرآن الكريم حققت مستوى امتلاك للمهارات الإملائية أعلى من مجموعة الطلبة غير الحافظين له وبفارق كبير نسبياً، وهذا يدل على أثر حفظ القرآن الكريم وتلاوته ودراسته في تنمية المهارات الإملائية، مما مكن الطلبة الحافظين للقرآن الكريم من الحصول على مستوى أفضل مقارنة مع زملائهم غير الحافظين له، وقد أكدت هذه النتيجة نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الآتي من أسئلة الدراسة كما يظهر في الجدول (٧).

فمن الأسس السليمة في تدريس الإملاء الاهتمام بالنطق الصحيح، وإظهار مخارج الحروف، والاعتماد على أسس التهجئة السليمة، وهي: رؤية الكلمة والاستماع إليها قبل التدريب على المرانة اليدوية (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩: Steffler, 2001). ونظراً لأن الطلبة في مراكز تحفيظ القرآن يتدربون على قراءة القرآن بصورة مكثفة، فهذا يزيد من معرفتهم للكلمات والألفاظ وتكرار صورة الكلمة في الذهن، مما يساعدهم على الكتابة الصحيحة إملائياً حيث يتذكرون صور الكلمات التي سبق أن تدربوا على قراءتها من خلال القرآن الكريم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة معلم (٢٠٠١) التي أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء مهارات الاستقبال اللغوي. وتتفق أيضاً ونتائج دراسة المغامسي (١٩٩١) ، فقد أظهرت أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته أسهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، مما مكن الطلبة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في مدارس التعليم العام. وتتفق ونتائج دراسة ياركندي (١٩٩١) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مهارة القراءة والإملاء بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم وطالبات المدارس العادية لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم.

◀ ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ $\leq \alpha$) في مستوى المهارات الإملائية بين طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم، وغير الحافظين للقرآن الكريم) في محافظة إربد، تعزى لمتغيرات (الجنس، والمجموعة والتفاعل بينهما) ؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطلبة عينة الدراسة (طلبة المجموعة السادس الأساسي) على اختبار الإملاء حسب متغير (جنس الطالب، والمجموعة)، والجدول (٦) السابق يبين ذلك.

فقد أظهر الجدول (٦) السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار الإملائي حسب متغير (جنس الطالب، والمجموعة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ أُستخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار الإملائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	١٨٦٤,٤٥٥	١	١٨٦٤,٤٥٥	٨١,٨٨٠	٠,٣٨٧
المجموعة	٢١٧,٤٨٩	١	٢١٧,٤٨٩	٩,٥٥١	*٠,٠٠٢
الجنس X المجموعة	٥,٨٧١	١	٥,٨٧١	٠,٢٥٨	٠,٦١٢
الخطأ	٥٦٦٩,٨٨٨	٢٤٩	٢٢,٧٧١		
المجموع	٧٧٥٧,٧٠٤	٢٥٢			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ $\leq \alpha$).

يظهر الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي أداء أفراد عينة الدراسة (طلبة الصف السادس الأساسي) على الاختبار الإملائي يعزى لمتغير (جنس الطالب)، حيث بلغت قيمة (ف = ٨١,٨٨٠) وبدلالة إحصائية (٠,٣٨٧). كما يظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (طلبة الصف السادس الأساسي) على الاختبار الإملائي يعزى لمتغير (المجموعة)، ولصالح طلبة المجموعة الحافظين للقرآن الكريم بمتوسط حسابي (٢٩,٤٩) مقابل متوسط حسابي (٢٤,٠٦) لطلبة المجموعة غير الحافظين للقرآن الكريم، حيث بلغت قيمة (ف = ٩,٥٥١) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٢). ويظهر الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (طلبة الصف السادس الأساسي) على الاختبار الإملائي يعزى للتفاعل بين متغير (جنس الطالب، والمجموعة)، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٢٥٨) وبدلالة إحصائية (٠,٦١٢).

وللتثبت من وجود علاقة ارتباطية دالة بين حفظ القرآن الكريم وامتلاك المهارات الإملائية لدى الطلبة عينة الدراسة، فقد حُسبت معامل الارتباط بيرسون بين علامة الطالب على الاختبار الإملائي وعدد الأجزاء التي يحفظها من القرآن الكريم، كما يظهر في الجدول (٨) الآتي:

الجدول (٨)

معامل الارتباط بين حفظ القرآن الكريم وامتلاك المهارات الإملائية

مستوى امتلاك الطالب للمهارات الإملائية	
٠,٣٨	معامل الارتباط
٠,٠٠٠	الدلالة الإحصائية

يُظهر الجدول (٨) أن معامل الارتباط بين عدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم، وبين امتلاك المهارات الإملائية (٠,٣٨)، وهذه النتيجة تؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين عدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم، وبين امتلاك المهارات الإملائية، بمعنى أنه كلما زاد عدد الأجزاء المحفوظة من القرآن الكريم، كلما زاد مستوى امتلاك الطالب للمهارات الإملائية.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن حفظ القرآن الكريم ينمي المهارات الإملائية لدى الطلبة الحافظين له، فالقرآن الكريم أثر في زيادة الثروة اللغوية وتنميتها لدى الطلبة الحافظين له، فألفاظه التي حصلها المرء بحفظه له، ليست كسائر الألفاظ؛ بل هي ألفاظ قد بلغت

الغاية في الحسن والفصاحة والبلاغة، سلاسة في النطق، وعذوبة على السمع، ودقة في الاختيار، الأمر الذي أدى إلى تحسين مستوى الطلبة في المهارات الإملائية، فالثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في اكتساب الملكة اللسانية، فهي تساعد الطالب على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، تسهم في تنشيط الإبداع لديهم. فالقراءة صنو الكتابة، إذ لا يستطيع الطالب أن ينطق بحرف أو يلفظ لفظاً مكتوباً وهو لا يميزه رسماً، أي من قرأ سليماً، وفهم ما قرأ فقلماً يخطئ في رسم ما نطق به (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣؛ ياركندي، ١٩٩١؛ قورة، ٢٠٠١)، فقد أظهرت دراسة (العيسوي، ٢٠٠٥) وجود معامل ارتباط موجب ودال بين الطلاقة اللغوية والصحة الإملائية.

ويعدّ اتجاه التكامل في تدريس القراءة والكتابة من أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، ويعني النظر إلى تدريس اللغة على أنها وحدة متكاملة، فالقراءة والكتابة عمليتان متلازمتان، تربطهما علاقة تأثر وتأثير متبادل، ونظراً للعلاقة الوثيقة بينهما؛ فإن تكامل أنشطتهما يعدّ ضرورة، ينبغي مراعاتها في الكتب المدرسية ومن قبل المعلمين (فضل الله، ١٩٩٨). وكما يشير سيفج (Savage, 1994) أن تعلم مهارة القراءة يتضمن بالضرورة تعلم مهارة الكتابة، وتطور إحدى المهارتين له تأثير قوي في تطور المهارات الأخرى. ويؤكد سكوت وفيتال (Scott & Vitale, 2000) ضرورة التركيز على الأفكار؛ من حيث الأصالة، والجودة والتنوع، والأساليب اللغوية؛ من حيث الدقة في اختيار الكلمات، وسلامتها، وكم الثروة اللغوية، لكي تساعد الطلبة على الانطلاق في عملية الكتابة.

من هنا، فإن الاستماع إلى القرآن الكريم حين يتلقاه المرء عن مجود متقن محسن للقراءة؛ سيسهم في تحقيق السلامة الصوتية لدى الطلبة وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة (العلوي، ٢٠٠٧). وإن الإكثار من حفظ القرآن الكريم وتلاوته سبب في طلاقة اللسان وفصاحته، فالقرآن أنزل كما قال الله تعالى ﴿بَلِسَانَ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء، آية ١٩٥). فإذا كان لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، فإن القرآن الكريم حوى أفصحها، وأعذبها، وأشرفها (الشافعي، ١٩٧٩).

وتتفق نتائج الدراسة ونتائج دراسة عبد الجواد (٢٠٠٧)، فقد أظهرت تفوق الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على العاديين في مهارات التعبير الكتابي. كما تتفق هذه النتائج ونتائج دراسة معلم (٢٠٠١) حيث أظهرت أثراً لحفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي. وتتفق أيضاً ونتائج دراسة النجار (٢٠٠٠) التي أكدت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الدينية الإسلامية ومستوى القدرة على التعبير الكتابي.

كما تتفق ونتائج دراسة السويدي (١٩٩٤) التي أكدت وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ أفراد الدراسة للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة. وتتفق ودراسة المغامسي (١٩٩١) ، فقد أظهرت أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته أسهمت في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي مما مكن الطلبة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في مدارس التعليم العام. وتتفق مع ما جاء في دراسة ياركندي (١٩٩١) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مهارة القراءة ومهارة الإملاء بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم وطالبات المدارس العادية لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم. كما تتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة العريفي (١٩٩١) فقد أظهرت أن حفظ القرآن الكريم له فوائد إيجابية على التحصيل اللغوي للطلاب، وأن هناك علاقة إيجابية بين عدد الأجزاء المحفوظة من القرآن وزيادة تحصيل الحافظ في مادة القواعد النحوية.

كما أظهر الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي أداء أفراد عينة الدراسة (طلبة الصف السادس الأساسي) على الاختبار الإملائي يعزى لمتغير (جنس الطالب) حيث بلغت قيمة ($F = 81,880$) وبدلالة إحصائية ($0,387$). وأظهر الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة (طلبة الصف السادس الأساسي) على الاختبار الإملائي يعزى للتفاعل بين متغير (جنس الطالب، والمجموعة) ، حيث بلغت قيمة ($F = 0,258$) وبدلالة إحصائية ($0,612$).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته أثرت في الجنسين بقدر متساوٍ ووجود تفضيل لدى كلا الجنسين لحفظ القرآن الكريم، فالقرآن الكريم موجه للناس جميعاً، بالإضافة إلى أن البيئة للذكور والإناث متقاربة حيث تتشابه الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وبخاصة أن طلبة الدراسة من المنطقة الجغرافية نفسها.

وتختلف نتائج الدراسة عن نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠٠٧)، فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير الكتابي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم مقارنة بالطلاب. وتختلف أيضاً عن نتائج دراسة النجار (٢٠٠٠) التي أكدت وجود فروق بين الإناث المتفوقات في الثقافة الدينية الإسلامية والذكور المتفوقين فيها في القدرة على التعبير الكتابي لصالح الإناث، ولكنها لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن التقدّم بالتوصيات الآتية:
١. أبرزت نتائج الدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في تنمية المهارات الإملائية، وفي ضوء ذلك، يوصي الباحثان بضرورة زيادة الاهتمام والعناية بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً في المرحلة الأساسية.
 ٢. العمل على زيادة النصوص القرآنية المقررة في كتب اللغة العربيّة، وربط الكتاب المقرر في القراءة والكتابة في المرحلة الأساسية بعلم القرآن الكريم.
 ٣. توصية أولياء أمور الطلبة بضرورة تسجيل أبنائهم في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وحثّهم على حفظه.
 ٤. دعوة وزارة التربية والتعليم بأن يكون هناك مبحث مستقل للقرآن الكريم في المرحلة الأساسية.
 ٥. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة على المراحل الدراسيّة المختلفة، وعلى متغيرات جديدة، وتشمل أيضاً المشرفين التربويين، وأعضاء تأليف المناهج وتطويرها، والقادة التربويين.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم، عبد العليم (١٩٧٣). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربيّة، ط٧، القاهرة: دار المعارف.
٢. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (١٩٩٨). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (١٩٨٧). الفتاوى الكبرى، تحقيق محمد عطا ومصطفى عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٤. ابن خلدون، عبد الرحمن (٢٠٠٢). مقدمة ابن خلدون، ط٢، بيروت: المكتبة العصرية.
٥. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٤). لسان العرب، ط١، بيروت: دار صادر.
٦. أبو مرق، جمال (٢٠٠٦). موقع النصوص القرآنية والأحاديث النبويّة في منهاج اللغة العربيّة بالصف السابع الأساسي، كتاب مؤتمّر الواقع اللغويّ في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، ٢٩٩-٣١٧.
٧. أبو مرق، جمال (٢٠٠٧). الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربيّة في تعليم القراءة في المرحلة الأساسيّة الدنيا كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة الخليل، ٣ (١)، ٢٠٩-٢٣٦.
٨. الآغا، إحسان (٢٠٠١). منهج البحث البنائي في البرامج التربويّة المقترحة للمستقبل. ط١، غزة: دار المقداد.
٩. الأنصاري، أريج (٢٠٠٨). دور مؤسسات التربية الإسلاميّة في مواجهة العولمة اللغويّة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة.
١٠. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٩٤). صحيح البخاري، ط١، بيروت: دار الفكر.
١١. البدوي، محمود (١٩٩٧). أثر برنامج علاجي قائم على المنحى التكاملي في تعليم اللغة العربيّة في معالجة أخطاء الرسم الإملائيّ الشائعة عند طلبة الصف الثامن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد.

١٢. بلوم، بنيامين ومادوس، جورج وهاستنجنس، توماس (١٩٨٣). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة محمد المفتي وزينب النجار وأحمد شلبي، ط ١، الإسكندرية: المركزي الدولي للترجمة.
١٣. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (١٩٩٦). الجامع لشعب الإيمان، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٤. الثبيتي، يوسف (٢٠٠٣). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٥. الجوجو، ألفت (٢٠٠٤). أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٦. زقوت، محمد (١٩٩٩). المرشد في تدريس اللغة العربية، ط ٢، غزة: الجامعة الإسلامية.
١٧. زقوت، محمد والشخشير، محمود (٢٠٠٢). تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ١٦ (٢)، ٣٩١ - ٤٠٩.
١٨. سلامة، ياسر (٢٠٠٣). كيف تتعلم الإملاء وتستخدم علامات الترقيم، ط ١، عمان: دار عالم الثقافة.
١٩. السويدي، وضى (١٩٩٤). العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع بدولة قطر، مجلة التربية، قطر، العدد (١١١)، ١٠٣ - ١١٩.
٢٠. سيد، عبد المنعم (١٩٩٦). أثر الكفاءة في القراءة على الكفاءة في رسم التهجي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٣٩)، ١١٢ - ١٢٨.
٢١. الشاعر، نافذ (٢٠٠١). الحفظ وعلاقته بمستوى التفكير التجريدي حسب نظرية بياجيه للنمو العقلي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٢. الشافعي، محمد بن إدريس (١٩٧٩) الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢، القاهرة: مكتبة دار التراث.

٢٣. الشارري، العنود (٢٠٠٨). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤. الشريف، محمد (١٩٩٢). علاقة السعة العقلية بالتحصيل في الجغرافيا لتلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة الخليج العربي، السنة (١٣)، العدد (٤٤)، ١٣١ - ١٥٦.

٢٥. الشنقيطي، محمد (٢٠٠٠). المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه، ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه، متوفر على الشبكة العالمية:

www.dawahmemo.com

٢٦. طه، هيثم (٢٠٠٣). اكتساب القراءة والكتابة: البعد التطوري والتفكيري، مجلة النبراس، العدد (١)، ٨ - ١٩.

٢٧. عاشور، راتب والحوامدة، محمد (٢٠٠٩). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط ١، إربد: دار عالم الكتب الحديث.

٢٨. عبد الجواد، إياد (٢٠٠٧). مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٧ (١)، ٦٧٣ - ٧٠٧.

٢٩. عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز وبسندي، خالد (٢٠٠٣). مهارات في اللغة والتفكير، ط ١، عمان: دار المسيرة.

٣٠. العريفي، يوسف (١٩٩١). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣١. العقيلان، محمد (١٩٩١). دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اللقاء السنوي الثالث (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٥٦ - ٢٧٧.

٣٢. العليوي، يوسف (٢٠٠٧). أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية، الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، الرياض، ٢-٣٤.

٣٣. عودة، أحمد (١٩٩٣). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط٢، إربد: دار الأمل.

٣٤. العيسوي، جمال (٢٠٠٥). فاعلية استخدام أسلوب القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٢٢)، ٩٧-١١٧.

٣٥. الغامدي، عبد الله (١٩٩٥). أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٦. الفريح، أحمد (٢٠٠٧). التنشئة القرآنية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، ١٩ (٤١)، ١٦٣-١٩٢.

٣٧. فضل الله، محمد (١٩٩٧). تنمية المهارات الإملائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٣٨. فضل الله، محمد (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٣٩. الفقعاوي، جمال (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤٠. القلقشندي، أحمد بن علي (١٩٨٧). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ط١، دمشق: دار الفكر.

٤١. قورة، حسين (٢٠٠١). دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٢. محي الدين، أبو أسامة (١٩٩٣). منهاج المسجد في تكوين المجتمع المسلم، ط١، جدة: مكتبة الخدمات الحديثة.

٤٣. معلم، فايذة (٢٠٠١). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٤٤. المغامسي، سعد (١٩٩١). دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، اللقاء السنوي الثالث (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٣٣ - ٢٥٥.
٤٥. النجار، بسام (٢٠٠٠). علاقة الثقافة الإسلامية بالقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤٦. نعيم، مزيد ومرجان، روفائيل (٢٠٠٦). أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)، ٢٨ (١)، ١١١ - ١٢٥.
٤٧. النووي، محي الدين بن شرف (د.ت). المجموع شرح المهذب للشيرازي، تحقيق محمد المطيعي، ط١، جدة: مكتبة الإرشاد.
٤٨. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة للغة العربية، عمان.
٤٩. وزارة التربية والتعليم، قانون التربية والتعليم، رقم (٣) لسنة ١٩٩٤.
٥٠. وزارة التعليم العالي (١٩٨٢). توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع، مكة المكرمة: المركز العالمي للتعليم الإسلامي.
٥١. ياركندي، هانم (١٩٩١). الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة، اللقاء السنوي الثالث (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية)، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٥٧ - ٢٧٩.
٥٢. اليمني، خديجة (٢٠٠٤). أثر برنامج مقترح لتدريس الإملاء في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Albright, J. (2001) . *The Logic of Our Failures in Literacy Practices and Teaching*. *Journal of Adolescent and Adult literacy*, 44 (7) . 644 – 658.
2. Curtin, S. , Manis, F, R. , & Seidenberg, S, M. , (2001) . *Parallels between the reading and spelling deficits of two subgroups of developmental dyslexics*. *Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal*, 14 (5- 6), 515- 547.
3. Daane, m. (1991) *Good Readers Make Good Writers: A Description of Four College Students*. *Journal of Reading*, 35 (3) ,184- 188.
4. Halsall, S. & Green, C. (1995) . *Reading aloud: A way for parents to support their children's growth in literacy*. *Early Childhood Education Journal*, 23 (1) , 27- 31.
5. Savage, J. (1994) *Teaching reading using literature*. Madison, WI: WCB Brown & Benchmark
6. Scott, J & Vitale, R. (2000) . *Informal Assessment of Idea Development in Written Expression: A Tool for Classroom Use, Preventing School Failure*, 44 (2) , 67- 71.
7. Steffler, J. D. (2001) . *Implicit cognition and spelling development*. *Developmental Review*, 21 (2) , 168- 204.